بُسط الزهر على ارجائه بين ورد وبهار وخزام
وزلال الماء من تلك العيو ن يعيد الكهل اصبي من غلام
وترى الاطيار في تلك الرُّبى بين شحرور وباز ويمام
سابحات فوق اغصان النقا بين تسجيع وتغريد الحمام
يالهُ من منظرٍ زاهٍ حوى كل ما راق على ابهى نظام
يانسيم الصبح إقرأهُ السلام من محبٍّ في هوى الاوطان هام
انتِ لي ياخير ارض جنةٌ جمعت كل سرور وسلام
حبذا ايام امسٍ فيكِ يا وطني المحبوب زالت كالمنام
طالما هيج لي تذكارها شجناً يشعل في قلبي ضرام
ياسقى الله اويقاتٍ مضت بين اهليك الاجلاء الكرام
فلكِ التذكار منا دائماً ولهم من ودنا اوفى زمام

تمهيد في التربية

عرف الناس قيمة التربية مذ ادركوا تأثيرها فيهم . وبعد ان رأوا نتائجها بأمِّ العين عنوا بامرها واهتموا بها . وجعلوها مناسبة لاحوالهم على ما بلغت اليهِ مدارکهم . متيقنين بان مستقبلهم نتيجة حاضرها و بانهم بعواملها متكيفون . وقد اكثر الحكماء والكتاب من تعمدها في البحث والوصف وتناولها بالخطابة والكتابة حتى كادوا يغنوا عن الرجوع اليها واوشكوا ان لايدعوا مجالاً لقائل بعد . لولا الناشئة الجديدة . ولو لم يزل الناس باحتياج الى التنبيه . لان الخلف يعوزه اعتبار السلف . ولأن النسيان طبيعة في الانسان ذات سطوة على الاذهان . وابن آدم

ذهول حتى عن اقرب الامور اليه

ولا ريب في ان الانسان ابن التربية وصنيعتها كيفما تكيفهُ بتكييف وعلى ما تدربهُ يشب . اي انها تضعف من قوى نفسه وجسمه ما يراد اضعافهُ منها وقد تكاد تلاشيه وتنمي ما يرغب في تقويته . وتزيده ما ليس فيه مما لا غنى لهُ عنهُ ولا كمال الا به . بدليل ما يرويه لنا التاريخ وما نراه في كل مكان من تباين النفوس والاجسام واختلاف العادات والاخلاق . والانسان غير مسؤل عما به من الضعف والفساد فطرة واكتسابًا الا اذا كان لهُ من نفسه استعداد للتقويم والاصلاح ومقدرة عليهما فتغاضى عنهما واهمالهما . ولكن انى له ذلك وهو على الاغلب المقرر مسيرٌ في جميع احواله لا مخيرٌ ولا اطاقة لهُ على الافلات من قيود امياله واخلاقه وعادات اهله ومواطنيه مهما كانت . خصوصاً بعد ان تتأصل . لاسيما اذا لم يعده والداه ومربوه من صغره الى هذا الامر

فالتربية اذًا اساس يبنى عليه مستقبل الانسان . وسعادته وشقاوته في حياته يكونان نتيجة تربيته كما قال شاعر الانكليز شكسبير . فاحرى بها ان تكون مرقاة النعيم لا سبيل البؤس ما زال بالامكان بلوغ الامرين . وعلى الاساس تشيد الاسوار

وبديهي ان التربية من شؤون المرأة وواجباتها الاولية . بالنظر لما خصها الله به من الاستعداد الطبيعي وما قضت به عليها العادات الاجتماعية . بل هي اشرف عمل تأتيه واسمى شيء تفعلهُ وافضل شغل يحق لهُ استنفاد الوقت . وعليها لا على الرجل فقط يتوقف امر مستقبل الاولاد

فلكي تحسن القيام بهذا الواجب الاولي عندما تصير أمًا بعد ان تتولى ادارة المنزل . يجدر بها ان تتأهل لذلك من قبل بالدرس والتعلم وتظل تستطلع

الاراء الجديدة في الفن وتراجع الصحيحة الصالحة ولو كانت قديمة . وهذا من اهم الضروريات لكل أمّ تحب خير بنيها ولا أمّ في العالم تكره خير البنين

فبناءً على كل هذه الامور رأينا من واجبات الحسناء موافاة الجنس اللطيف بفصل في التربية في كل عدد . لاسيما ونحن اليوم في دور الانتقال ولم تتمرّن بعد على الحرّية والاستقلال

التربية والامهات

لشاعر العراق الشهير معروف افندي الرصافي

في الاخلاق تُنبت كالنبات ... اذا سُقيت بماء المكرمات
تقوم اذا تعهدها المربّي ... على ساق الفضيلة مثمرات
وتسمو للمكارم باتساق ... كما اتسقت اثابيب القناة
وتُنعش من صميم المجد روحاً ... بازهارٍ لها متضوعات
ولم ار في الخلائق من محلٍّ ... يهذبها كحضن الامهات
فحضن الامّ مدرسة تسامت ... بتربية البنين او البنات
واخلاق الوليد تقاس حسناً ... باخلاق النساء الوالدات
وليس ربيب عالية المزايا ... كمثل ربيب سافلة الصفات
وليس النبت ينبت في جنانٍ ... كمثل النبت ينبت في الفلاة

* * *

فيا صدر الفتاة رحبت صدراً ... فانت مقرُّ اسنى العاطفات
نراك اذا ضممت الطفل لوحاً ... يفوق جميع الواح الحياة
اذا استند الوليد عليك لاحت ... تصاوير الحنان مصوَّرات
لاخلاق الصبيّ بك انعكاس ... كما انعكس الخيال على المراة